إن الانتصار عبر إلحاق الهزيمة باتفاق ١٧ أيار الذي شكل فعلا «الكامب ديفيد الثاني» الزاحف على المنطقة عبر تلاحم كفاحي وطيد بين الوطنيين اللبنانيين والفلسطينيين مدعوما من سوريا الصامدة في مواجهة المشروع الامريكي الصهيوني وعبر الكفاح الذي شقته جبهة المقاومة الوطنية و كل المناضلين الشرفاء من أبناء لبنان . في توجيه الضربات لقوات المارينز الامريكي حتى اجبرته على الخروج من بيروت مهزوماً و تواصل الكفاح حتى اعترف العدو الصهيوني بلسان قادته ، أنه دخل رمالا لم يعد قادرا على الحراك منها . أليس الجنوب أبرزمثل على ذلك ، مثل التصميم والارادة ؟! أليس الجنوب هو الذي أحال عرس الاسرائيليين إلى أحزان ؟ أليس الجنوب هو الذي أجبر الصحافة الاسرائيلية ان تطلق على الخط الموصل بين صيدا وصور خط هوشي منه ؟ أليس الجنوب هو الذي فرض على بعض المعلقين الاسرائيليين بتسميته بوادي الدموع ؟ أليس الجنوب المقاوم هو الذي جعل العدو الاسرائيلي يدخل بصراع سياسي داخل أحزابه ومجتمعه حول البقاء او عدم البقاء في لبنان ؟ أليس الجنوب المقاومة هو الذي أبرز ولأول مرة ظاهرة التمرد في الجيش الاسرائيلي منذ ستة وثلاثين عاماً ، بحيث قدم المئات الى المحاكم من ضباط وجنود . لأنهم رفضوا

من حق المناضل الفلسطيني الذي يدفع دمه أن يأخذ الضمانات السياسية والأمنية والاجتماعية .

الخدمة في لبنان ؟ أليس هذا نموذجاً متواضعاً عن الصمود ؟! اليس هذا هو الرد الثوري على الهجوم الامبريالي الصهيوني ؟!أم هو شيء آخر ؟ هل هو التلطي على أبواب أصدقاء امريكا ؟ هل هو التمسح بعملاء امريكا ؟ اذا كان التمسح على أبواب امريكا يأتي بشيء فليقل لنا واحد في هذا العالم انه يأتي بشيء !! هل يأتي التمسح بالرجعيين والتخلي عن إرادة الصمود والتحدي بدولة فلسطينية ؟ هل يأتي بتحرير ؟ هل يأتي بحق تقرير مصير ؟ هل يأتي بعودة ؟ قولوا لنا هل يأتي بشيء من هذا ؟ اذا كان هذا النهج يأتي بشيء من هذا يجب أن نعلن على رأس الاشهاد اننا مخطئون.ولكن الحياة بكل ما اعطته من تجربة ممتدة من أقصى العالم وعلى كل القارات انه لا يمكن تحقيق مصالح الشعوب وكسب قضاياها العادلة بالتلطي على أبواب امريكا وأصدقاء امريكا . الارادة والتصميم كفيلان ان يصنعا الانتصار شرط ان تتوفر القيادة التي تخوض هذا التحدي ، الذي يعتقد اننا لن نأخذ شيئاً لاننا كنا باستمرار منذ الثلاثينات نقول لا . انا أريد أن أسمع من أحد يقول لي إن «النعم» أتت بشيء . هل نعم السادات أتت بشيء ؟

أليست نعم السادات هي التي حولت التعبير السياسي الشعبي المستاء او الرافض لسياسته الى نكتة مشهورة في الشارع المصري حيث أصبح المواطن المصري يقول (٦ أكتوبر ، يوم النصر اكسبنا سينا وخسرنا مصر) .

(أميركا لم تحمل عصاها بعيداً عن المنطقة)